

النشرة

تصدرها مطرانية الروم الأرثوذكس في بيروت

العدد ٢٦ / ١٩٩٨

الأحد ٢٨ حزيران

ذكرى نقل عظام القديسين
الصانعي العجائب والماقتي الفضة
كيروس ويوحنا

اللحن الثاني

إنجيل السحر الثالث

الرسالة (رومية ٥ : ١-١٠)

الإنجيل (متى ٦ : ٢٢-٣٣)

يوم اللاجىء والنازح

جرباً على العادة المتبعة منذ سنوات عديدة تحيي "وحدة الحياة والخدمة" في مجلس كنائس الشرق الأوسط، بالتضامن مع مجلس الكنائس العالمي في الأحد الأخير من شهر حزيران، يوم صلاة وتضامن مع كافة المهجرىن واللاجئىن والنازحىن والمقتلعىن من ديارهم. هذا العام تأتي الذكرى في إطار السنة العالمية للتضامن مع المقتلعىن من ديارهم التي أعلنها المجلسان تحت عنوان : "لحظة إختيار : المخاطرة أن تكون بجانب المقتلعىن" "A Moment to choose : Risking to be with uprooted people". لذلك وإنطلاقاً من دعوة الرب لنا أن نكون مع كل غريب ومعذب ومضطهد وأن نعتبره قريباً لنا، ندعو كافة

أبنائنا المؤمنين الى تكثيف صلاتهم من أجل هذه الفئة من البشر التي هي بحاجة الى معونة الرب، خاصة أننا لم ننسَ بعد التهجير والمآسي التي عاشها الشعب اللبناني خلال الحرب الأليمة والتي لم تنته مآسيها فصولاً بعد. الدعوة الى تكثيف الصلاة تتماشى مع تعاضم مشكلة المقتلَعين في العالم وكأنها كرة ثلج تكبر كل يوم، حتى لأن الإحصاءات الأخيرة تشير الى وجود شخص مهجر من بين كل خمسين شخصاً. هذه الدعوة تتطلق من صلب الحياة المسيحية الحقّة التي يدعونا الرب أن نحياها والتي جسّدَها أثناء وجوده بيننا كإنسان بارتفاعه على الصليب وصعوده الى السماء.

في أسْمى لحظات الأسبوع العظيم، يوم الجمعة العظيم المقدس، أثناء الزياح في نهاية الخدمة ترتل الجوقة "أعطني هذا الغريب" وهي إحدى أجمل التراتيل، موسيقياً ولاهوتياً (من ناحية عمق معناها اللاهوتي) وتمتد لأكثر من خمس عشرة دقيقة وفيها : "إن يوسف لما شاهد الشمس قد أخفت أشعتها وحجاب الهيكل أنشق لموت المخلص، دنا من بيلاطس وتضرّع إليه صارخاً : "أعطني هذا الغريب الذي منذ طفولته تغرّب كغريب، أعطني هذا الغريب الذي أماته بنو جنسه بغضاً كغريب، أعطني هذا الغريب الذي إستغربه ضيفاً للموت، أعطني هذا الغريب الذي يعرف أن يقري الفقراء والغرباء، أعطني هذا الغريب الذي غرّبه اليهود من العالم حسداً، أعطني هذا الغريب لكي أواريه في لحد، فإنه غريب لا مكان له يسند إليه رأسه...".

لقد علق الرب يسوع على الصليب مردولاً ومهاناً ومتروكاً، "لا صورة له ولا بهاء فننظر إليه ولا منظر فنشتهيهِ" (أشعيا ٥٣:٢). تركه وحيداً جميع أحبائه، حتى الرسل تركوه. كذلك بطرس حبيبه أنكره ثلاث مرات بقسم "إني لست أعرف الرجل" (متى ٢٦:٧٢)، والنساء اللواتي كن يتبعنه كن "ينظرن من بعيد" (متى ٢٧:٥٥). يسوع وحد نفسه مع الفقير واليتيم والغريب والجائع والعطشان (متى ٢٥:٣١-٤٦). وحدهما يوسف الذي من الرامة ونيقوديموس لم يفقدا الإيمان بيسوع وعائنا الرجاء حتى عندما كان يسوع على الصليب وأيقنا أنه "المترددي النور مثل الثوب كالسربال" (من الجمعة العظيمة). وحدهما وقفا للحظة واختارا المغامرة بأن يكونا الى جانب هذا المقتلَع الغريب. لم يعد يوسف خائفاً من بيلاطس واليهود وهو الذي كان تلميذاً ليسوع "ولكن خفية لسبب خوف من اليهود" (يوحنا ١٩:٣٨)، فتقدم الى بيلاطس وسأله "أن يأخذ جسد يسوع. فأذن بيلاطس فجاء وأخذ جسد يسوع. وجاء أيضاً نيقوديموس الذي أتى أولاً الى يسوع ليلاً وهو حامل مزيج مر وعود (طيوب) نحو مئة رطل" (يوحنا ١٩:٣٨-٣٩). هذان أتيا في وضح النهار وأنزلا جسد يسوع عن الصليب ولفوه ووضعوه في قبر جديد نحت في الصخر. هذان تجاوزا كل خوف سابق وقررا أن يكونا

بجانب يسوع لحظة عذابه وآلامه وشقائه وموته. إختاراً القرار الأصعب في الوقت الذي هجره الجميع.

صورة يوسف ونيقوديموس أمامنا اليوم تحتنا على أن نكون بجانب الغرباء لأننا إن فعلنا هذا نكون نفعله ليسوع. ألم يقل : "بما أنكم فعلتموه بأحد إخوتي هؤلاء الأصاغر فبي فعلتم" (متى ٢٥: ٤٠) ؟ خدمة الغريب باب لنا من أبواب الملكوت، فهل سنقف أمام هذا الباب ونقرع ليُفتح لنا، أم سنقف متفرجين ؟ صلاتنا ودعمنا مطلوبان منا اليوم أولاً لينير الله عقول المسؤولين في هذا الوطن وفي العالم بأسره لكي يعملوا على تحقيق السلام والعدل في الكون، وثانياً لكي يعين كل إنسان ينام خارج منزله أو وطنه أو قريته وليزرع الطمأنينة في قلبه ويعيده الى بيته سالماً. آمين.

تكريم غبطة البطريرك أغناطيوس الرابع

نتويجا للاحتفالات العشرية لتأسيس جامعة البلمند أقام مجلس أمناء الجامعة مساء السبت ٢٠ حزيران عشاء تكريمياً لغبطة بطريرك أنطاكية وسائر المشرق أغناطيوس الرابع حضره رئيس الجمهورية السيد الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري الى جانب السادة المطارنة أعضاء المجمع الانطاكي المقدس وأعضاء مجلس أمناء الجامعة وحشد من المدعوين.

بعد كلمة ترحيب ألقاها رئيس الجامعة الدكتور إيلي سالم ألقى غبطته الكلمة التالية :

"فخامة الرئيس،

كيف أشكر لكم تكرمكم بالمشاركة في هذه الأمسية ومعكم كثرة من الذين يتولون زمام الحكم وشؤون إدارة لبنان العزيز، وكيف لا نبتهج جميعاً بما تحقق على يدكم من مقومات الدولة، بعد زمن كانت فيه للدمار اليد الطولى على البلاد. فلفخامتكم أكرر الشكر الجزيل، وأسأل الله أن يحفظ لنا وطننا الغالي وأن يرفده بكل ما ينميه ويجليه ويسعد كل مواطن فيه.

وأما الإخوة البطارقة ذوو القداسة، والإخوة ذوو الفضيلة، والإخوة المطارنة، فحضورهم لا ينوب عنه شيء ولا أحد، لأننا هنا نعيش على الإيمان بأنه بدون الصلاة والبركة والمصلين والمباركين يكون هنالك فراغ روحي أساسي في حياتنا. وقد قيل قول حق في لبنان إنه ليس مجرد وطن كسائر الأوطان بل إنه وطن ورسالة، أي كيان ومغزى، تتديهما النعمة الإلهية وتعنتي بهما. فلإخوة البطارقة وللأئمة الكرام والإخوة المطارنة عميق الشكر والعرفان.

وهذا المحفل الكريم، كيف لا أشكره وأؤكد أن له في الفؤاد مكانة عالية، لأنه بكم وبه قامت جامعة البلمند الأرثوذكسية وها هي الآن ماثلة للعيان تشهد للقلوب والأفكار والجهود التي كانت في أساس نشوئها ولا تزال.

فخامة الرئيس، لقد رافقتم باهتمام جامعة البلمند ورعيتموها ومنها خاطبتم المشككين بلبنان أن: "اتكلوا على الله يا جماعة، فالقاصد أن يبتلع لبنان (إن وجد) سيغص ألف مرة ويدرك في النهاية أن الوطن ليس لقمة سائغة، وأن الله في أبنائه، وأنه ليس للرب في لبنان أرزه وحده بل للرب كل لبناني بدون إستثناء". وها نحن الآن نرى بأمر العين أنوار فجر الإستقرار والسلام وتلوح وتزداد تألقاً يوماً بعد يوم، والآفاق تمتد وتبشر بأيام حلوة، إن شاء الله، بمعونة الرب وقدرته.

على هذا الإيمان قامت جامعة البلمند، وعليه ستبقى، والى نشره ستواصل السعي. فكل ذرة من أرض الوطن عزيزة علينا غالية، وكل لبناني لدينا لكل لبناني. من هذه الأرض قامت البلمند، ومن أجل الخدمة تأسست، وستبقى وفيه لهذا الهدف. إنها لم تأت من بعيد، ولم توجد من أجل هدف بعيد. فمن يقصدها نريده أن يتعرف فيها الى نفسه والى أهله والى وطنه. ولن يحدث فيها أن يأتيها قريب فينتهي به الأمر الى أن يصبح غريباً عن نفسه وعن أهله وعن وطنه. في البلمند نرفض تغريب اللبناني رفضاً تاماً، فلبنان غاية في حد ذاته وليس مجرد وسيلة الى أي شيء آخر. إنه واحد لكل أبنائه، واحد لكل واحد من أبنائه. وهذه البقعة من الكرة الأرضية لم توجد في نظرنا لتلد مجرد أرقام في أعداد كبيرة.

وفي هذه الساعة المباركة أرى لزاماً أن أذكر ذوي الفضل في قيام الجامعة وما أكثرهم. فهنا، في هذه القاعة، يا فخامة الرئيس، رهط من ذوي النفوس الكبيرة الذين بدون تبرّعهم ما كان للجامعة أن تنهض: أبنية كثيرة، كبيرة، متنوّعة وجميلة، وكلّها بفخر واعتزاز، على هضبة البلمند الخضراء، تحمل أسماءهم الى الأجيال الصاعدة لتقول لها: ... وهذا أيضاً من أعمال آبائكم المجيدة. ذوو الفضل هؤلاء يزدادون كل سنة ولهم أسأل النعمة والتوفيق. لقد رفعوا العطاء على الأخذ، ألا جعلهم الله يفرحون بما قدّموا ويقدمون.

ولا بدّ من الإعلان الآن أن جامعة البلمند لا تقوم بسعي منفرد فقط. فالمجمع المقدّس الأنطاكي يباركها ولا يملّ من مباركتها. ومجلس أمنائها يوليها الاهتمام العظيم والعناية الفائقة وينفخ فيها حياة ودفء، ويدفع بها دائماً الى الأمام، فلا تتوقف عند حدّ، بل تتحدى الجمود وتتخطى كل صعوبة.

ولا يمكنني أمامكم، وأمام جميع الحاضرين الكرام، إلا أن أذكر الفضل العميم الذي جاد به الله على الجامعة فرفدها برئاسات متميزة، صفاتها استثنائية، تركت سماتها على الحياة الأكاديمية والروحية والتربوية في الجامعة أعني بها :

الرئيس الدكتور في الفلسفة : الدكتور جورج طعمة المعروف عالمياً بسمو أخلاقه واتساع معارفه،

والعزیز غسان تويني، وهل يحتاج الى تعريف ؟ إن وجهه مائل لكل فرد من أفراد أسرة الجامعة، وهو دائم الحضور في قلوب البلمنديين جميعاً.

وهنا ثالث حاضر، فاعل، نشيط، خلاق، وهو أيضاً خدم لبنان ويخدمه في العلم والعمل، هذا الحاضر هو الدكتور إيلي سالم الذي تعرفون، وهو كسلفيه جامعي عتيق، كسلفيه مارس السياسة، وكسلفيه أمين مستقيم الرأي، أنطاكي لا بديل لديه من أنطاكيته. الدكتور إيلي موضوع اعتزازنا وفخرنا، كان الله معه وأيده بالروح القدس (والروح القدس - كما تعلمون - ضرورة لكل من خامر السياسة) وها كتاب الجامعة يقول ما أقول وأفضل مما أقول. فخامة الرئيس،

رعيتم البلمند فالشكر لكم، وها البلمند قد نما ونما كثيراً. إنه ثمرة عمل في لبنان. عشتم وعاش لبنان".

ثم ألقى الرئيس الهراوي الكلمة الآتية :

"يا صاحب الغبطة في عز دين الحرب وقفت وقلت : بدل ما نقوّص قوموا نعمل جامعة. واليوم بعد عشر سنين على تأسيس جامعة البلمند، وبعد إرساء مسيرة السلام الوطني نقول لكم : مبروك للجامعة التي تساهم في بناء لبنان السلام الوطني. مبروك للجامعة التي تبحث في الشرق عن الشرق الجديد.

بادرتم يا صاحب الغبطة، ومن حقكم أن تباهوا. اليوم العيد العاشر لجامعة البلمند، وبعد أشهر يأتي العام العشرون لإختياركم على رأس الكنيسة الأرثوذكسية، إنكم الراعي للنتقارب المسيحي - المسيحي والحامي للوفاق المسيحي - الإسلامي والرائد للقضايا العربية.

منذ عام ١٩٨٨ تولى الصديق غسان تويني معكم انجاز هذه المغامرة. وأكمل ويكمل الدكتور إيلي سالم هذه المهمة فحمل راية تنظيمها وبلورة نهجها الأكاديمي وتوطيد علاقاتها مع جامعات العالم وأثبت أن النظام هو درب النجاح.

وكبرت جامعتكم في عشر سنين على تلة من تلال الشمال الأبوي من لبنان لتتألق بصيت عالمي في أوروبا والولايات المتحدة، وهذا أكبر دليل أن الدكتور إيلي سالم بعودته الى أحضان الجامعة أفضل بكثير من ممارسته السياسة.

أيها الأحياء، جامعتكم هي أولاً شهادة على روح المبادرة عند اللبنانيين، وهي ثانياً شهادة على روح العودة الأصيلة في تراثنا فأقدم كبار من كل لبنان ليساهموا في تشييد مباني صرحكم الجامعي وقاعاته. وهي ثالثاً شهادة على روح المثابرة والعطاء فكبرت جامعتكم يوماً بعد يوم.

بدأتم بالأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة ومعهد القديس يوحنا الدمشقي وكلية الآداب والعلوم الإنسانية، ثم توسعت الجامعة فتخرج المهندسون وتخرج قادة الكنيسة الأرثوذكسية وتخرجت الكفايات في الآداب والعلوم وإدارة الأعمال والصحة العامة وعلومها. فتحية لمجلس الأمناء وللهيئة التعليمية والإداريين وكل الذين ساهموا في نجاح جامعتكم.

أيها الأحياء قبل شهرين قلت في الجامعة الأميركية، يدخل لبنان مرحلة بلورة الأجوبة الكبرى عن الأسئلة الكبرى. دوركم ودور الجامعات العاملة على أرض لبنان يتجسد في كونكم شريكا في صنع مستقبل لبنان وصنع المستقبل في المنطقة وخصوصاً من خلال الانتشار اللبناني في العالم.

في هذا اللقاء أتوجه إليكم وإلى رواد الفكر لأقول :

في عصر الإجراءات وترتيب الملفات والوقائع تكاد تختفي الأحلام، ان من مهماتكم صنع الأحلام الكبرى في هذا الشرق والمساهمة في تحقيقها، واعلموا أن الأحرار وحدهم هم الذين يحملون ويحققون أحلامهم. هذا مطلوب منا ومن غيرنا قبل أن يصبح الشرق خارج التاريخ، ومعاذ الله من ذلك.

أيها الأحياء يخرج البلد من عملية الإنتخابات البلدية والإختيارية وقد تحقق الكثير من الإيجابيات وها هو العالم كله يشيد بانجازها. لكن أصارحكم بأن البلد يحتاج قبل كل شيء الى ثقافة وطنية كبرى. نفيق فينا مذهبياتنا حين لا يكون عندنا ما نقدمه الى الوطن. نحن نحتاج أيها السيدات والسادة الى الأفكار الكبرى. هل نبذل الجهد الحقيقي لتجذير التنشئة الوطنية؟ هل نبذل الجهد الحقيقي لإعلاء سيادة القانون قبل الغرضيات وقبل المصالح الظرفية؟ أليس الأولى تحريك الجامعات والاعلام والنوادي الثقافية والفكرية في اتجاه إقامة الحوار والبحث والدراسة في كل ما يتعلق بالمواطنين وتنمية الريف والمدينة والنهوض الإقتصادي الإجتماعي الشامل وروح التعاضد والترفع؟ أن للجامعات أن تبدأ مع الدولة والمجتمع كله بلورة الإرادة الجماعية عند اللبنانيين لمستقبل لبنان. هل هو بلد خدمات؟ هل هو بلد المصارف والسياحة والترانزيت والإعلام؟ هل لبنان هو بلد انتاج زراعي أو صناعي؟

بدل الغرق في المشادات المذهبية والحزبية فكروا في الحلول الناجعة لازماننا التي
تصيب كل المواطنين. فكروا في إصلاح الدولة ومؤسساتها. فكروا كيف يمكن أن يكون
الوفاق الوطني أقوى من أي عاصفة كي لا نعيد إعمار تهدم بين الحين والآخر. فكروا في
أفضل صياغة لقانون اللامركزية الإدارية وقانون الانتخابات النيابية وقانون الانتخابات البلدية
والإختيارية فالوطن ليس بمسؤوليه فحسب بل هو بكل مواطنيه.

أيها الأحباء لن يرتاح بالي إلا حين أرى الجامعات تعمل على تجذير الإيمان ببلبنان
الواحد المتحد. علموا أن الدين لله والوطن للجميع.

لن يرتاح بالي إلا حين أرى الجامعات تعمل على إعداد الكفايات والخبرات المنتجة
وليس العاطلين عن العمل كما هي الحال اليوم. لن يرتاح بالي إلا حين أرى الجامعات تعمل
على توسيع آفاق المعارف والثقافات واتقان اللغات العالمية ومواكبة أرقى التكنولوجيات
وتعمل على ترسيخ العيش اللبناني الواحد وحقوق الإنسان.

أيها الأحباء قبل أيام أعلنت بيروت عاصمة ثقافية للعالم العربي سنة ١٩٩٩. واليوم
أعلن في العيد العاشر لتأسيس جامعتكم أن حياة لبنان تكون حين يكون لبنان عاصمة التنوير
والحدثة في هذا الشرق في القرن الحادي والعشرين. عاشت جامعة البلمند عشتم وعاش
لبنان".

حلقة تدريبية

يعلن مكتب التربية المسيحية في مطرانية بيروت عن إقامة حلقة تدريبية لإعداد قادة
تعليم ديني في الرعايا، وذلك من ٩ لغاية ١٥ آب في دير سيدة البلمند.
أعمار المشتركين يجب أن تتراوح بين ١٦ و ٢٥ سنة.
شعار الحلقة : "وصية جديدة أنا أعطيكم أن تحبوا بعضكم بعضا" (يو ١٣:٣٤)،
المحبة الإلهية حقيقة وخبرة كيانية.

على كل من يرغب بالمشاركة، الإتصال بكاهن الرعية للحصول على التفاصيل
وعلى إستمارة الإشتراك.

الإنجيل

(متى ٢٢:٦-٣٣)

قال الرب سراج الجسد العين. فإن كانت عينك بسيطة فجسدك كله يكون نيرا* وإن
كانت عينك شريرة فجسدك كله يكون مظلمًا. وإذا كان النور الذي فيك ظلامًا فالظلام كم
يكون* لا يستطيع أحد أن يعبد ربين لأنه إما أن يبغض الواحد ويحب الآخر. لا تقدر أن
تعبدوا الله والمال* فلماذا أقول لكم لا تهتموا لأنفسكم بما تأكلون وبما تشربون ولا لأجسادكم

بما تلبسون* أليست النفس أفضل من الطعام والجسد أفضل من اللباس* انظروا إلى طيور السماء فإنها لا تزرع ولا تحصد ولا تخزن في الأهراء وأبوكم السماوي يقوتها. أفلمستم أنتم أفضل منها* ومن منكم إذا اهتم يقدر أن يزيد على قامته ذراعا واحدة* ولماذا تهتمون باللباس. اعتبروا زنايق الحقل كيف تنمو. إنها لا تتعب ولا تغزل* وأنا أقول لكم إن سليمان نفسه في كل مجده لم يلبس كواحدة منها* فإذا كان عشب الحقل الذي يوجد اليوم وفي غد يطرح في التور يلبسه الله هكذا أفلا يلبسكم بالأحرى أنتم يا قليلي الإيمان* فلا تهتموا قائلين ماذا نأكل أو ماذا نشرب أو ماذا نلبس* فإن هذا كله تطلبه الأمم. لأن أباكم السماوي يعلم أنكم تحتاجون إلى هذا كله* فاطلبوا أولاً ملكوت الله وبره وهذا كله يُزاد لكم.

تأمل

إن السيد يحبنا كثيراً، لدرجة يريد معها أن يخلص جميع البشر، وأن يكونوا معه إلى منتهى الأدهار، في السموات، لكي يروا مجده. نحن لا نعرف هذا المجد في تمام ملئه، لكن الروح القدس يكشفه لنا جزئياً. والذين لم يعرفوا الروح القدس لن يستطيعوا إدراك هذا المجد، بل يؤمنون بوعود السيد ويحفظون وصاياه. لكن هؤلاء أيضاً هم بشر مغبوطون، كما قال السيد نفسه للرسول توما (يو ٢٠: ٢٩)، وسيكونون هم أيضاً في الغبطة كالذين عاينوا هنا مجد الرب.

إذا أردت أن تعرف السيد، فأتضع من كل كيائك، أضع وكن خفراً في كل شيء، أحب الحق، وسيعطيك السيد أن تعرفه بالروح القدس بدون أدنى شك. وستعرف بالخبرة ما هو الحب الإلهي، وما هو حب البشر. وكلما كان الحي كاملاً، كانت المعرفة كاملة أيضاً... إنه من الممكن للحب أن يكون ضعيفاً، لكن بإمكانه أن يكون متوسطاً وعظيماً أيضاً. إن الذي يخاف الخطيئة يحب الله، والذي يختبر شعوراً شفوفاً بالرأفة المتواضعة، يحب الله أكثر، والذي يحمل في نفسه نوراً وفرحاً يحب أكثر أيضاً. لكن الذي يحوي النعمة في كيانه، تلك النعمة التي يمنحها الروح القدس للشهداء، فهي التي تساعد على تحمل الآلام؛ وذلك الإنسان يكون قد وصل إلى كمال الحب.

هل نستطيع التكلم عن الفردوس، وماذا سيكون عليه؟ لن نستطيع التحدث عن الفردوس إلا الذي عرف السيد بالروح القدس وعرف حبه لنا.

... إن النفس التي عرفت السيد بالملء، والتي وجدت فيه فرحها، لا تتوق إلى أي شيء آخر ولا تتعلق بأي شيء مما على الأرض. حتى ولو قدمنا لها ملكاً، فهي لا تتوق إليه، لأن حب المسيح عذب ويحول النفس إلى فرح يغنيها عن حياة الأمراء.

... عندما يخشى الإنسان من إغضاب الله، بأي من الخطايا، فهذه هي أولى درجات الحب. والذي لا تقلقه "الأفكار" فقد ارتقى الى درجة الحب الثانية الأرقى من الأولى. وفي الدرجة الثالثة، والأرقى أيضا، يلقي الإنسان النعمة ساكنة في روحه. هكذا ... إذ يحمل الإنسان نعمة الروح القدس في جسده كما في نفسه، فهذا هو كمال الحب ؛ والذي يحفظ بجسده هذه النعمة يصبح هو ذخيرة حياة. إن هذا هو حال الشهداء والأنبياء والنسك القديسين الأخر الكبار .

... إننا فخورون بذكائنا، لهذا السبب لا نستطيع السكنى في النعمة، لأنها تبتعد عنا بسبب تفاخرنا ؛ وإذ تشتاقها الروح، وتعود لتطلبها بدموع مجددا، تتوح النفس وتنتحب، وتصرخ أمام السيد : "أيها الإله الرحوم، أنت ترى حزن نفسي وكم أتوق وأشتاق إليك". ليس على الأرض إنسان أعذب وفيه ملء الحب مثل سيدنا يسوع المسيح. فيه فرحنا وحبورنا. فلنحبه، لأنه سيدخلنا في ملكوته وسنعين مجده.

... يا إخوتي، ليس أحلى وأفضل من الحب الإلهي، إذ يدفع السيد نفوسنا بالحب لله ولقربينا. ما أغزر رافات السيد : إن الروح عرفت الله أباهما السماوي، وهي تسكب الدموع وتتحسر وتتساءل لماذا أغضبت الله الى هذا الحد ؟! ... إن السيد يمنح غفران الخطايا، لذلك فمحبة الله والقريب هي الغبطة، وذرف الدموع هو الحال لكي يقرب السيد كل نفس إليه، هناك حيث أعد لنا مكانا بألامه على الصليب.

إن الذي خبر عذوبة الحب الإلهي، إذ تلتهب روحه بالنعمة، بنعمة حب إلهه وقريبه، يكون قد تمم ولو جزئيا القول الإلهي : "إن ملكوت السماوات في داخلكم" (لو ١٧: ٢١).
أيها الإله الرحوم، آه كم هو عظيم حبك لي أنا الخاطيء ! أنت أعطيتني أن أعرفك، وأعطيتني أن أدوق نعمتك. "ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب".

القديس سلوان الأثوسي